رابط المادة على منصة باحث

جميع فتاوى على الهواء - الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - مشروع كبار العلماء

6032 - تفسير الآيات الأخيرة من سورة النحل من قوله تعالى : }ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة{

صالح الفوزان

الشيخ صالح حفظكم الله نبدأ بالايات المباركات في اواخر اه سورة النحل في قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله - 00:00:03

وهو اعلم بالمهتدين وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. ولئن صبرتم لهو خير لهو خير صابرين واصبر وما صبرك الا بالله. ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون. ان الله مع - 00:00:27

اتقوا والذين هم محسنون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين في هذه الايات الكريمات يأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالدعوة الى الله - 00:00:47

ويرسم له الطريق الذي يسير عليه عليه فيها وهو التدرج في الدعوة فيقول سبحانه ادع الى سبيل ربك بالحكمة ادعوا الناس الى الله عز وجل بالحكمة والحكمة وضع الشيء في موضعه - 00:01:16

والمراد بها هنا مراعاة احوال الناس وآآ اتباع الطريقة التي ترغبهم بالحق وتبلغهم اياه ويراد بالحكمة العلم كما في قوله تعالى في الاية الاخرى ادعو الى الله على بصيرة اي على علم - 00:01:49

فالحكمة يراد بها وضع الشيء في موضعه ومراعاة احوال المدعوين ويراد بها العلم وكل المعالم مقصودة هنا والله اعلم هذه الدرجة الاولى بالحكمة الذي يكون عنده جهل يعلم ويوجه ويبين له الحق - 00:02:19

فان قبل وسار على المنهج الصحيح فالحمد لله وان كان عنده تكاسل او تلكأ بعد بلوغ بلوغ الدعوة اليه فانه يوعظ فيقال له انت بلغك الحق واتضح لك الطريق فلا عذر لك في التأخر عن القبول - 00:02:49

عن قبول الدعوة العمل بها وتكون الموعظة بالتي هي احسن ايضا ويدعو الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة التي لا تنفر المدعو وانما يوعظ برفق ويبين له - 00:03:15

ان من عرف الحق ولم يعمل به فهو على خطر لانه قامت عليه الحجة المرحلة الثالثة اذا كان المدعو عنده جدال ومعارضة فانه يجادل بالتي هي احسن ايضا ولا تجادلوا اهل الكتاب - 00:03:47

الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم فيجادل من اجل ان يبين له الحق واضحا لا لبس فيه ثم ان كان بعد ذلك عنده معاندة وعدم قبول الحق فانه لا بد من ان يتخذ معه خطوة - 00:04:15

النهائية وهي العقوبة فاذا حصل منه اعتداء على الداعي فانه يعاقب بمثل ما اه عوقب به لان الجزاء من جنس العمل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وولئن صبرتم يعني الداعية يصبر على ما اصابه ولا يطلب القصاص والانتقام فهذا احسن - 00:04:47

ولهذا قال سبحانه اعاقب بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم ولم تعاقبوا فالصبر خير للصابرين ثم بين سبحانه ان من صبر فان الله جل وعلا يعينه ويسدده ويأجره على صبره واصبر وما صبرك الا بالله - 00:05:26

ولا تحزن عليهم اذا لم يقبلوا انت بينت لهم واديت الذي عليك فلا تحزن اذا لم يقبلوا واثروا الظلال على الهدى واختاروا ذلك لانفسهم كما قال جل وعلا ولعلك باخع نفسك الا يكون - 00:05:58

مؤمنين اي لعلك مهلك نفسك من الاسى على عدم قبولهم فانت اديت الذي عليك وانت لا تهدي من احببت وهذا كان في في مكة قبل

الهجرة. الرسول كان مأمور بالبلاغ والدعوة الى الله - 00:06:22
ولما هاجر الى المدينة شرع الجهاد في سبيل الله للمعاندين والمعتدين ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون لا تتضايق من مكرهم مكر الكفار مقابلتهم لك بالسوء ولا ولا تكن في ضيق مما يمكرون ثم - 00:06:46
ان الله سبحانه وتعالى قال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون معهم بنصره وتأييده وهذه معية خاصة بالمؤمنين فهم اذا لم يقبلوا رأيت منهم نفورا ورأيت منهم غلظة وقسوة - 00:07:16
فان الله معك وسينصرك في القريب العاجل ومن كان الله معه فانه لا يهزم الله جل وعلا كما في قصة الغار غار ثور قال لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - 00:07:39
فجاء النصر من الله عز وجل والفرج من الله تعالى. نعم. احسن الله اليكم وجزاكم خيرا - 00:08:08